Liberté • Égalité • Fraternité
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

Ambassade de France au Maroc

Service de Presse et de communication

VISITE D'ETAT AU MAROC

3 et 4 avril 2013

Revue de presse

****

SUITES DE LA VISITE

PRESSE ARABOPHONE

AL-AHDATH AL MAGHRIBIA (6 avril 2013)

فرنسا تدعم الإصلاحات في المغرب وتؤكد دعمها لمقترح الحكم الذاتي بالصحراء

جلالة الملك محمد السادس رفقة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند (أ.ف.ب)

إرادة قوية لتمتين الروابط بين الرباط وباريس وتوسيع الشراكة الثنائية. هذا هو أحد أهم ما أكده البيان المغربي الفرنسي المشترك الذي صدر في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس فرانسوا هولاند إلى المغرب يومي ثالث ورابع أبريل الجاري بدعوة من جلالة الملك محمد السادس.

الوفد الفرنسي المرافق للرئيس، حرص في لقاءاته مع نظرائه المغاربة على إعطاء دفعة جديدة للشراكة الاستثنائية القائمة بين المغرب وفرنسا ولتعزيز العلاقات الاقتصادية والتمازج البشري بين البلدين، وذلك بالتوقيع على عدة اتفاقيات ومعاهدات ووضع اللمسات الأخيرة لسلسلة من المشاريع المشتركة الهامة وإطلاق مبادرات جديدة طموحة.

المغرب وفرنسا عبرا عن ارتياحهما بهذه المناسبة لاستكشاف قنوات جديدة للتعاون تأتي لإغناء المكتسبات التي تراكمت على مدى تاريخهما المشترك والتي تمكن الشراكة الثنائية من مواصلة تطورها في

فرانسوا هولاند إلى تعزيز آليات الحوار والتشاور والمبادرات المشتركة بين الحكومتين والهيئات التشريعية والفاعلين الاقتصاديين والجامعات والجماعات اللامركزة والفاعلين في المجتمع المدني والسلطات بالبلدين، وإرساء منتديات منتظمة وموضوعاتية بهدف المساهمة بشكل أكبر في الشراكة الثنائية وفتح آفاق جديدة أمامها.

البيان المشترك أشاد بالدينامية التي يبرهن عنها الفاعلون الاقتصاديون بالبلدين والإنجازات المسجلة من قبل نادي أرباب المقاولات المغربية -الفرنسية من أجل تطوير شراكات عملية تعود بالنفع على الجانبين في إطار رؤية مشتركة قائمة على مبدأ التوطين المشترك. ونوه الطرفان بجودة وكثافة التعاون الثقافي الذي يجمعهما. وجددا التزامهما باحترام التنوع الثقافي واللغوي والدفاع عن التعددية الثقافية والتربوية. كما أعرب الجانبان عن الارتياح للتقدم الهام الذي تحقق في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

وأكد الطرفان كذلك أن من شأن إعادة إطلاق البناء المغاربي تمكين البلدان المغاربية الخمسة من رسم مصير مشترك وتثمر قيم التضامن، والتكامل والاندماج التي يزخر بها المغرب العربي. وشددا على أن بناء مغرب عربي منتظم ومتضامن يشكل ضرورة جيو -استرتيجية أساسية.

وفي ما يتعلق بقضية الصحراء جددت فرنسا دعمها للجهود المبذولة في إطار الأمم المتحدة والرامية إلى التوصل إلى تسوية سياسية. وفي هذا السياق فإن فرنسا تدعم مخطط الحكم الذاتي المغربي كأساس جدي وذي مصداقية لحل متفاوض بشأنه وفقا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وبخصوص إفريقيا جدد المغرب وفرنسا طموحهما المشترك لقيادة تنمية القارة الإفريقية وتوجه القارة نحو مستقبل هادئ ومزدهر، و اتفقا على ضرورة ضمان توفر شروط السلم والأمن والاستقرار بالنسبة لإفريقيا. كما عبر البلدان عن انشغالهما بتنامي مظاهر انعدام الأمن واللاستقرار بمنطقة الساحل وخاصة

La France appuie les réformes au Maroc et affirme son soutien au plan d'autonomie au Sahara **(Al-Ahdath Al-Maghribia du 06/04/13).**

ANNAHAR AL MAGHRIBIA (6 avril 2013)

زيارة هولاند للمغرب تحرج الجزائر

استعارت صوت الهارب علي عمار لتشويه العلاقة المغربية الفرنسية

لم تجد المخابرات الجزائرية من وسيلة للتغطية عن خيبتها، وفشلها الذريع، ومبارزة الخجل الذي تشعر به ومن خلفها النظام الجزائري الذي يتابع النجاح الباهر الذي حققته الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الفرنسي فرانسوا إلى المغرب، غير البحث عن أسماء تجاوزها الدهر وتحولت إلى مجرد بقايا من العظام والذاكرة القبيحة لكي تقوم بنوع من المناورة المكشوفة، لذلك وظفت المخابرات كل مواقعها وصحافتها الممولة من عائدات الغاز الطبيعي، لتنبش في علاقة المغرب وفرنسا التي تقوم على أساس صداقة تاريخية متينة، وعلى احترام متبادل فشلت الجزائر في الوصول إليه.

لذلك لجأ أحد المواقع الفرانكفونية الجزائرية إلى التنقيب في مزبلة الإعلام فلم يجد غير علي عمار، الذي يبدو أن الأحداث تجاوزته، بعدما فشل في تحقيق المآرب التي من أجلها يقيم في فرنسا، يتمول ما يقتات به من جهات، لا لون لها.

La visite de Hollande au Maroc embarrasse l'Algérie qui emprunté la voix de Ali Amar pour nuire à l'image des relations maroco-françaises dans une interview publiée sur le site TSA **(Annahar Al-Maghribia du 06/ 04/13).**

AKHBAR AL YAOUM (6 avril 2013)

قال لـ«أخبار اليوم»... هناك «نواقص» في مجال حقوق الإنسان رغم التقدم الحاصل

هولاند: أقول للسلطات المغربية حرية التعبير مبدأ أساسي للديمقراطية

■ مبارك مرابط ■

قبل ساعات فقط من مغادرته للمغرب، حرص الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، مساء أول أمس على الإشارة، وبلغة دبلوماسية، إلى ضرورة عمل السلطات المغربية على تحسين وضع حقوق الإنسان وحرية التعبير أكثر، وإن شدد على أن الرباط حققت تقدما على هذا المستوى.

وقال في رده على سؤال لـ«أخبار اليوم» خلال ندوة صحافية بالمكتبة الوطنية بالرباط إن هناك «نواقص (des imperfection)... وتأخيرات (des retards)» في المجال الحقوقي المغربي». وأضاف قائلا: «كان لي مع ملك المغرب حوار واضح وصريح، ويجب أن أقول إنه معبأ (mobilisé)» بخصوص هذه القضايا، مشيرا إلى أن فرنسا لا تريد أن تتقمص دور «الحكم (arbitre)»، ولكنها ستحاول «كلما كان ذلك ضروريا العمل على تسوية حالات فردية».

وقال الرئيس الفرنسي كذلك، موجها كلامه للمسؤولين المغاربة «أقول للسلطات المغربية، دون أي استثناء، حرية التعبير مبدأ أساسي في الديمقراطية».

وللتخفيف من هذه الانتقادات المعلنة لـ«النواقص» في مجال حقوق الإنسان وحرية التعبير، ذكر الرئيس الفرنسي بأن المغرب قطع في العقد الأخير «مراحل في مجال التعهد وحرية التعبير وكل هذا جرى في ظل الاستقرار وفي ظل الهدوء لأن ملك المغرب عرف كيف يستبق (أي استباق الانزلاقات)، ولأن الأحزاب السياسية كانت في المستوى مسؤولياتها».

بيد أن خديجة رياضي، رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، ترى أن المغرب لا يشكو من «نواقص» فقط بل إن الوضع الحقوقي شهد «تردبا وتراجعا مقارنة مع بداية الألفية». وأضافت الناشطة الحقوقية في تصريح لـ«أخبار اليوم» أمس أن «عمليات التعذيب والمحاكمات السياسية قد ازدادت وتيرتها بشكل ملحوظ» حسب تعبيرها.

أما فيما يتعلق بقضية الصحراء فقد جدد ساكن قصر الإليزي للمرة الثانية في ظرف يوم واحد على أن المقترح المغربي للحكم الذاتي «جدي وذو مصداقية».

واعتبر عبدالمجيد بلغزال، الباحث المغربي في نزاع الصحراء، أن تأكيد هولاند على جدية ومصداقية المقترح المغربي «تحولا نوعيا وقيمة مضافة وبسالة شعبه موجهة إلى القوى الإقليمية المرتبطة بنزاع الصحراء وحتى إلى «نادي أصدقاء الصحراء» الآخرين (إسبانيا وبريطانيا وروسيا وأمريكا). ولكن الأهم في نظر بلغزال أن تصريح هولاند «رفع الهواجس والتوجسات» التي كانت تؤرق عددا كبيرا من المغاربة الذين كانوا يخشون زيادة الحكومة الفرنسية الجديدة من ضغطها لتوسيع صلاحيات المينورسو لتشمل مراقبة أوضاع حقوق الإنسان بالصحراء، وذلك نظرا إلى الحساسية المفرطة التي يبديها الاشتراكيون الفرنسيون عادة للمجال الحقوقي في المغرب».

وتوقع الباحث المغربي، أنه بعد هذا التصريح الفرنسي، يستبعد جدا أن يتضمن تقرير الأمين العام حول الصحراء، المرتقب ظهوره بعد أسبوعين، أي إشارة إلى توسيع صلاحيات المينورسو.

وأضاف بلغزال أن تعبير الرئيس الفرنسي على هذا الموقف داخل البرلمان في اعتراف ضمني «بوجود تطور البناء الديمقراطي» بالمغرب، ويكتسي أهمية استراتيجية لأنه يأتي في سياق إقليمي متوتر جدا بسبب الحرب في شمال مالي.

ففي ظل عدم الاستقرار الذي يهز منطقة الساحل حاليا لم يخف هولاند مخاوفه من أن «تقوم كل النزاعات التي لم يتم حلها بعد بتغذية منظمة عدم الاستقرار» هذه، مشددا على أن الوضع المتفجر حاليا في المنطقة يتعين على كل الأطراف «الإصرار أكثر على حل هذا النزاع».

بيد أن الباحث المغربي حذر السلطات المغربية من الاكتفاء بالوقوف عند هذا «الدعم الفرنسي الصريح» لموقف الرباط من ملف الصحراء، بل عليها «استغلال هذه اللحظة الحاسمة ومد اليد إلى الصحراويين، الذين يعيشون في مخيمات تندوف، التي يتوقع بلغزال أن تشهد توترات في الأيام القادمة لأن موقف هولاند «سيجعلهم ينتبهون إلى أن الفهم بات مسدودا أكثر من الماضي».

فرانسوا هولاند في البرلمان المغربي

Hollande s'adresse aux autorités marocaines : « la liberté d'expression est la base de la démocratie ». Le président français a déclaré à Akhbar Al-Yaoum qu'il existait encore des « imperfections » au niveau des droits de l'homme et ce en dépit des progrès réalisés **(Akhbar Al-Yaoum du 06/04/13).**

AS-SABAH (6 avril 2013)

هولاند يشيد بانخراط المغرب المبكر في دينامية الإصلاح

أكد أن النزاعات في شمال إفريقيا من شأنها تغذية الشبكات الإرهابية

قال فرانسوا هولاند، الرئيس الفرنسي، إن انفلات الوضع الأمني وعدم الاستقرار في منطقة الساحل والصحراء، من شأنه أن يُغذي النزاعات والأزمات التي تبقى دون معالجة، وهو ما يهدد بتغذية شبكات الإرهاب النشطة في المنطقة، أو تلك التي تبحث عن موطئ قدم فيها.

وأضاف، خلال الندوة الصحافية التي عقدها بالرباط مساء أول أمس (الخميس)، والتي توجت الزيارة التي قام بها إلى المغرب على مدى يومين، أن الوضع المتدهور في هذه المنطقة يفرض إيجاد حل لنزاع الصحراء، مجددا دعم فرنسا لحل سياسي متفاوض بشأنه في إطار الأمم المتحدة. وأكد أن تطور الأوضاع في هذه المنطقة يفرض العمل بإلحاح واستعجال من أجل معالجة هذا المأزق لوضع حد لمعاناة السكان لأزيد من 30 عاما.

وأبرز هولاند أن الجولة الجديدة لكريستوفر روس، المبعوث الأممي الخاص بالصحراء، تندرج في سياق البحث عن مخرج جديد لهذا النزاع بشأنها ومقبولة من جميع الأطراف.

وفي السياق ذاته، أشاد الرئيس الفرنسي باستحقاق المغرب للربيع العربي، مؤكدا أن المغرب حقق ربيعه بهدوء من خلال انخراطه في المسلسل طويل، وتوج بإقرار دستور فاتح يوليوز 2011، كما قطع أشواطا كبيرة في مجال الديمقراطية والتعددية والحريات. وأشاد هولاند بالمكتسبات التي حققها المغرب في مجال الحقوق، متحدثا بالخصوص عن حقوق المرأة، وما يرتبط بها من المساواة بين الجنسين. وقال بهذا الشأن: "تباحثت مع جلالة الملك محمد السادس في هذا المجال، وأمست لدى جلالته انخراطا كبيرا في هذا المجال، ويجب الاعتراف بذلك".

وقال الرئيس الفرنسي "إننا ندعم المغرب في هذا المسار ولا نمارس أي ضغوط عليه ونسعى إلى أن نقنعه بالعمل بوتيرة أفضل، مبرزا أن المسار الذي انخرط فيه المغرب هو مسار صحيح. وأكد أن فرنسا لا تنصب نفسها للحكم على أي تجربة، وأن المغرب قام بمجهودات جبارة في مجال الحقوق والحريات، في ظل الاستقرار والهدوء، لأن جلالة الملك عرف كيف يستبق، ولأن الأحزاب السياسية عرفت كذلك كيف تكون في مستوى مسؤولياتها، وطبيعي جدا أن تكون هناك بعض النقائص، أو التأخر، وإذا لم نعترف بأن هناك تقدما، فإن ذلك سيكون من باب الجحود. وأضاف أن ما ينمناه بالنسبة إلى دول الربيع العربي، وخاصة تونس، أن تقضي هذه الدينامية إلى معانقة قيم الحرية والديمقراطية والحقوق.

واعتبر فرانسوا هولاند أن زيارته إلى المغرب فتحت آفاقا جديدة للعلاقات الاستثنائية مع المغرب، معربا عن شكره وامتنانه لجلالة الملك، وللحكومة المغربية، وللبرلمان، والمجتمع المدني والشعب المغربي قاطبة. وقال إن العلاقات بين فرنسا والمغرب دخلت مرحلة جديدة، سواء على مستوى المشاورات السياسية وتطابق وجهات نظرهما حول العديد من القضايا، أو على مستوى الشراكة الاقتصادية، باعتبار المغرب بوابة لفرنسا نحو إفريقيا.

جمال بورفيمي

فرانسوا هولاند خلال الندوة الصحافية بالرباط (أ ف ب)

Hollande salue le Maroc pour avoir anticipé le processus des réformes : Il a affirmé que les conflits au Mali alimentent les réseaux terroristes **(Assabah du 06/04/13).**

ACHARQ AL-AWSAT (6 avril 2013)

هولاند يضع شروطا لتسليح المعارضة السورية وينتقد «انقساماتها وملاسناتها»

الرئيس الفرنسي: المغرب استبق «الربيع العربي» واقتراحه للصحراء جدي

الرباط: لحسن مقنع

تطرق الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى معظم القضايا العربية والإقليمية في ندوة صحافية حاشدة، عقدها في ختام زيارته إلى المغرب، وأرضى هولاند مضيفيه المغاربة الذين خصصوا له استقبالا استثنائيا عندما قال إن المغرب «لم يعرف الربيع العربي لأنه استبقه».

وفي الشأن السوري ربط الرئيس الفرنسي بين تسليح المعارضة السورية واستجابتها إلى شروط، أولها توحيد المعارضة السورية والاعتراف بها، والثاني ضمان عدم وقوع الأسلحة في أيادي جماعات قد تستعملها فيما بعد ضد المصالح الأوروبية.

وأكد فرنسوا هولاند، خلال الندوة الصحافية التي عقدها في الرباط الليلة قبل الماضية، أن الاتحاد الأوروبي سيمدد الحظر المفروض على سوريا حتى مايو (أيار) المقبل. وقال: «إن قرار تمديد الحظر حتى مايو سيتم اتخاذه على المستوى الأوروبي؛ لأن هناك شروطا يجب أن تتحقق قبل رفعه». وأضاف أن الشرط الأول هو أن تكون المعارضة موحدة. وزاد قائلا: «عملنا من أجل الاعتراف بهذه المعارضة، لكن في الفترة الأخيرة كان هناك عدد من الانقسامات والملاسنات والنقاشات».

وأضاف: «أما الشرط الثاني الذي نطرحه، وهو أمر ضروري، ففي حالة رفع الحظر لا يمكن أن تسمح بتسليم أسلحة إلى جماعات نتخوف أن تستعملها فيما بعد، بما في ذلك ضد مصالحنا. لهذا نحن حاليا نعمل على أن تنتظم المعارضة السورية ويتم الاعتراف بها، وأيضا من الضغط على المستوى السياسي من أجل».

وقال هولاند: «نحن نتمنى حلا سياسيا في سوريا، ونبحث عنه منذ شهور؛ فهناك مائة ألف قتيل منذ سنتين. ونعمل كل ما يلزم من أجل أن يفهم النظام السوري أن عليه ترك المكان، ونحاول إقناع الروس من أجل تدعيم هذا الانتقال السياسي. بالموازاة مع ذلك لدينا على المستوى السياسي الدليل على أن النظام يسحق الشعب بالأسلحة، وقلنا بأن وضعية انعدام التوازن هذه لا تحتمل».

وأشار الرئيس الفرنسي إلى أن التطورات في منطقة غرب أفريقيا والبحر الأبيض المتوسط شكلت أبرز المواضيع التي تباحثها مع المسؤولين المغاربة.

وأضاف أن هدف الزيارة أيضا، على مستوى التعاون الاقتصادي، هو إبراز المصلحة المشتركة لرجال الأعمال من البلدين في «التوطين المشترك» للمشاريع، والتعاون من أجل غزو الأسواق الأفريقية.

وقال هولاند إنه بحث مع المسؤولين المغاربة، خاصة مع سعد الدين العثماني وزير الخارجية، أزمة الساحل وما سيتبع العملية العسكرية الفرنسية في مالي، والتدخل الحالي لمجلس الأمن عبر عملية حفظ السلام في مالي، بالإضافة إلى التذكير بالأهمية التي توليها فرنسا للمنطقة المتوسطية كإطار للتعاون عالي المستوى بين أوروبا والبلدان المغاربية، وتأكيده على رغبة فرنسا في إيجاد حل تفاوضي للقضية العالقة للصحراء، واعتبر أن الاقتراح المغربي بشأن الصحراء يشكل عرضا يتميز بالجدية والمصداقية.

الربط بين نزاع في الصحراء وأزمة الساحل، أشار الرئيس الفرنسي إلى أن «عدم الاستقرار في منطقة الساحل يهدد بخطر تفاقم النزاعات العالقة في المنطقة، التي قد تغذي سلسلة عدم الاستقرار والإرهاب». وقال: «سيأتي المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة قريبا إلى المنطقة، وإلى المغرب، من أجل تطبيق قرارات مجلس الأمن والبحث عن حل تفاوضي لنزاع الصحراء». واعتقد بالفعل، مع كل ما يحدث في الساحل، أنه يجب علينا العمل بمزيد من الإصرار والاستعجال لحل قضية الصحراء التي تعتبر الآن مفتوحة، مع كل الآلام التي نعرفها، والتي يعانيها السكان منذ أكثر من 30 سنة».

وحول التحولات السياسية التي يعرفها المغرب، قال الرئيس الفرنسي إن الأمر يتعلق بمسلسل ذي نفس طويل انطلق قبل عشر سنوات، واستمر في التطور والتقدم في هدوء واستقرار بفضل بعد نظر العاهل المغربي الملك محمد السادس، ولأن الأحزاب المغربية كانت على مستوى مسؤولياتها.

وأشار الرئيس الفرنسي إلى أن المغرب «لم يعرف الربيع العربي لأنه استبقه». وقال إنه قطع أشواطا في مجال إرساء التعددية وحرية التعبير، وعبر عن أمله في تسريع وتيرة الإصلاحات في المغرب ليعزز مكانته كنموذج وكمثال يحتذى في هذا المجال.

ولم تغب عن الندوة الصحافية ظلال الأزمة السياسية في فرنسا، التي فجرها الكشف عن حسابات سرية وأعمال خارج القانون لكل من وزيره في المالية جيروم كاهوزاك ومدير صندوق حملته الانتخابية جان جاك أوجيه.

كان يعتزم إجراء تعديل حكومي بعد فضيحة وزير المالية، نفى هولاند أي تأثير لفضيحة جيروم كاهوزاك على سير الحكومة. وأشار إلى أن الأمر يتعلق بقضية فردية لا دخل للحكومة فيها، وأن الوزير كاهوزاك تمت إقالته منذ انطلاق البحث القضائي في قضية توفره على حساب سري في الخارج وتهربه من الضرائب. وقال: «ما حدث شكل لنا صدمة قوية، رجل في الحكومة يكذب ليس فقط على رئيس الدولة والوزير الأول، بل على البرلمان، وفي موضوع حساب غير مصرح به. لقد شكل صدمة قوية. والأمر يتطلب قرارات سبق وأعلنت عن بعضها».

وأضاف هولاند أنه عازم على الذهاب أبعد ما يكون في هذه القضية، والتطبيق الصارم للقوانين الموجودة، وإصدار قوانين جديدة إذا ما تطلب الأمر ذلك، مشيرا إلى أنه حان الوقت لوضع حد لسلسلة الفضائح التي عرفتها فرنسا والتي تتابعت في السنوات الأخيرة. وقال: «قانونيا نحتاج مواصلة تخليق الحياة السياسية، وكذلك الحياة الاقتصادية وتعزيز استقلال القضاء».

وفي أول رد فعل على قضية مدير صندوق حملته الانتخابية جان جاك أوجيه، الذي تم الكشف عن كونه مساهما في شركتين لديهما حسابات مصرفية حرة في جزر الكايمان، قال هولاند إنه ليس على علم بهذه الحسابات، وإن على إدارة الضرائب أن تتخذ الإجراءات اللازمة إذا كانت هذه الحسابات خارج القانون.

وأضاف أنه حرص على أن تكون حسابات حملته الانتخابية نظيفة، وعلى خضوعها لمراقبة المؤسسات المختصة ومطابقتها

Le président français, lors d'une conférence de presse, jeudi à Rabat, en marge de la visite officielle qu'il effectue dans le Royaume: « le Maroc a anticipé le printemps arabe et sa proposition au sujet du conflit au Sahara est sérieuse ». Hollande émet des conditions pour l'armement de l'opposition syrienne et critique ses divisions, Sur le dossier syrien, le chef de l'Etat français a réitéré la position de son pays en faveur d'"une solution politique pour mettre un terme aux violences sanguinaires qui durent depuis plus de deux ans et qui ont fait près de 100.000 morts. Il a en ce sens appelé de nouveau l'opposition syrienne à "faire en sorte qu'elle soit restructurée et unie et à surmonter ses divisions et ses propres querelles.

AL-KHABAR (6 avril 2013)

خاص — الخبر — العدد 570 — السبت-الأحد 6-7 أبريل 2013 — 5

فرنسوا هولاند في المغرب للدفع بالعلاقات الاقتصادية..

هل ينجح هولاند في استعادة مركز فرنسا الأول بعد أن ضاع منها لفائدة إسبانيا

تجمع الأوساط السياسية والاقتصادية في المغرب وفرنسا على أن زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند للمغرب هي ذات طبيعة اقتصادية في المقام الأول، على اعتبار انعدام أي خلاف في وجهات نظر البلدين في مجمل القضايا السياسية الدولية من جهة، وبالنظر للموقع الذي يحتله المغرب كأول شريك اقتصادي لفرنسا من جهة أخرى. والأهمية الاقتصادي للزيارة لا تكمن فقط في الوقوف على حجم المبادلات بين البلدين وتدعيمها باتفاقيات جديدة في مجالات مختلفة، بل في السعي الحثيث للرئيس هولاند لاستعادة مركز فرنسا الأول في مجال الاستثمارات، بعد أن ضاع منها خلال السنة الماضية لفائدة إسبانيا التي أصبحت للمرة الأولى أول مزود للمغرب، بعد أن ارتفعت صادراتها بنسبة 25 في المائة نتيجة ارتفاع الواردات المغربية من المواد الطاقية، فيما انخفضت واردات المغرب من القمح الفرنسي في السنة نفسها، وهي وضعية أزعجت كثيرا صناع القرار الاقتصادي الفرنسي الذين يرون في الزحف الإسباني تضييقا قويا على اقتصادهم

Hollande va-t-il réussir à récupérer le titre de premier exportateur du Maroc après l'avoir perdu au profit de l''Espagne ?

AS-SABAH (8 avril 2013)

افتتاحية

د. خالد الحري

رسائل هولاند

حملت زيارة الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، إلى المغرب رسائل كثيرة، موجهة إلى الداخل والخارج. وقطع حديثه عن الموقف الفرنسي من تطورات قضية الصحراء والديمقراطية والعلاقات المتينة بين باريس والرباط، كل تأويل كان يقصد خلخلة ثقة فرنسا في المغرب، لأن العلاقة بينهما تكون أقوى عادة في فترة حكم اليمين، ثم تعود إلى الفتور حين يستلم اليسار السلطة في بلد الأنوار.

في حديث هولاند، يبدو أنه فطن إلى ضرورة تجاوز هذا القدر التاريخي، لأن العلاقة بين البلدين قائمة على تحالف إستراتيجي أكثر منه سياسي، يظل رهين الانتخابات الرئاسية أو خلاف حول ملفات حقوق الإنسان، فالتحالف يقوم هذه المرة على ما هو أكبر من التكتيك السياسي: يروم محاربة الإرهاب وتأمين أمن أوربا والتنسيق الدبلوماسي من أجل غطاء أممي للتدخل في بؤر يتخذ منها الإرهاب مرتعا لنشاطه في الصحراء الكبرى، وهنا فقط تظهر حقيقة القصد من العبارة القوية التي استعملها الرئيس الفرنسي في خطاب أمام البرلمان: فرنسا تثق في المغرب.

« Les messages de Hollande ».

Par Khalid Hourri

« La visite du président français François Hollande est porteuse de nombreux messages au Maroc. Des messages adressés à l'intérieur et à l'extérieur. Ainsi, le président a tranché son discours au sujet

de la position française sur l'évolution du dossier du Sahara, de la démocratie et des relations solides entre Paris et Rabat. Et toute fausse interprétation n'a pour but que de perturber les relations entre les deux pays. A travers le discours de Hollande, nous avons remarqué que le président s'est rendu compte de la nécessite de dépasser le destin historique, et que la relation entre les deux pays est basée davantage sur une alliance stratégique que politique, qui reste tributaire des élections présidentielles ou des divergences en matière des droits de l'homme.

Cette fois ci, l'alliance n'est pas qu'une simple tactique politique, qui vise la lutte contre le terrorisme, la sécurisation de l'Europe, ou bien la coordination diplomatique en vue d'une intervention militaire pour empêcher qu'un foyer terroriste ne se développe dans le grand Sahara. Et c'est là que l'on comprend mieux le sens de l'expression forte utilisée par le président français dans son discours devant le parlement : « la France a confiance dans le Maroc ».